

إفحام الأعداء والخصوم

[173] أما ما ذكره ابن عبد البر في آخر كلامه بقوله: وتوفيت أم كلثوم وأبنها زيد في وقت واحد، الى قوله: وقدم زيد قبل أمه مما يلي (1)، فنقف على بطلانه ونستيقن واضح أنه بما نذكره مفصلا في باب مستقل من هذا الكتاب، فيما بعد أنشاء □ الوهاب.. في ابطال ما ذكره ابن الأثير الجزري المتوفي سنة ثلاثين وستمائة في كتاب أسد الغابة في ترجمة سيدتنا أم كلثوم (س) من الأكاذيب الواضحة والعصيات الفاضحة وهذه ألفاظه: أم كلثوم: بنت علي بن أبي طالب، أمها فاطمة بنت رسول □ (ص)، ولدت قبل وفاة رسول □ (ص) خطبها عمر بن الخطاب إلى أبيها علي بن أبي طالب فقال: أنها صغيرة فقال عمر: زوجنيها يا أبا الحسن فأني أرصد من كرامتها مالا يرصده أحد فقال علي: أنا أبعثها اليك فان رضيتها فقد زوجتكها فبعثها إليه ببرد فقال لها: قولي له: هذا البرد الذي قلت لك، فقالت ذلك لعمر فقال: قولي له قد رضيت رضي □ عنك ووضع يده عليها فقالت أتفعل هذا ؟ لولا أنك أمير المؤمنين لكسرت أنفك، ثم جاءت أباها فأخبرته الخبر وقالت له: بعثتني الى شيخ سوء قال: يا بنية أنه زوجك، فجاء عمر الى المهاجرين في الروضة، وكان يجلس فيها المهاجرون، الأولون، فقال: رفئوني، فقالوا: بماذا يا أمير المؤمنين ؟ قال تزوجت أم كلثوم بنت علي سمعت رسول □ (ص) يقول: كل سبب ونسب وصهر ينقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي وصهري، وكان لي به عليه الصلاة والنسب والسبب فأردت أن أجمع إليه الصهر، فرفئوه فتزوجها على مهر أربعين ألفا فولدت له زيد بن عمر الأكبر، ورقية، وتوفيت أم كلثوم وابنها زيد في وقت واحد، وكان زيد قد أصيب في حرب كانت بين بني عدي، خرج ليصلح بينهم فضربه رجل منهم في الظلمة فشجه وصرعه، فعاش أياما ثم مات هو وأمّه، وصلى عليهما عبد □ بن عمر قدمه حسن ابن علي، ولما قتل عنها عمر تزوجها عون بن جعفر.